# الحاجة إلى الاستطلاع لدي الأطفال

**The need for exploration in children**


إعداد

**أ.د/ مدحت محمد أبو النصر**

**Prof. Medhat Mohamed Abu El-Nasr**

أستاذ تنمية وتنظيم المجتمع والمجالات بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

**أ.د/ منى حسين محمد الدهان**

**Prof. Mona Hussein Mohamed Al-Dahan**

أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية النوعية – جامعة عين شمس



***Doi: 10.21608/jacc.2025.443785***

**استلام البحث** ١٨ / ٣ /٢٠٢٥

**قبول النشر** ١٢ / ٥ /٢٠٢٥

أبو النصر، مدحت محمد و الدهان، منى حسين محمد (٢٠٢٥). الحاجة إلى الاستطلاع لدي الأطفال. ***المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٣) ، ١٥٩ – ١٩٠.

***http://jacc.journals.ekb.eg***

## الحاجة إلى الاستطلاع لدي الأطفال

**المستخلص:**

الأطفال لهم حاجات عديدة ومتنوعة، من هذه الحاجات الحاجة إلى حب الاستطلاع، حيث يحتاج الطفل إلي هذه الحاجة للتعرف على البيئة المحيطة به، واكتشاف العالم من حوله، وطرح الأسئلة، وتجربة أشياء جديدة، واكتساب المعرفة التي يحتاج إليها، والبحث الحالي بعنوان "الحاجة إلى الاستطلاع لدي الأطفال"، كما هو واضح من عنوانه هدف إلى إلقاء الضوء على ماهية الحاجة إلى الاستطلاع، من حيث: التعريف والخصائص والأهمية والمميزات والأنواع والتحديات وكيفية التغلب عليها. ثم انتقل البحث لتوضيح كيفية تنمية الحاجة إلي الاستطلاع بصفة عامة ولدي الأطفال بصفة خاصة. يلي ذلك عرضا لبعض النظريات التي تفسر الحاجة إلي الاستطلاع لدي الإنسان، وإعطاء فكرة عن كيفية قياس حب الاستطلاع لدي الأطفال.
ثم تم توضيح دور كل من: أخصائي التربية النوعية والأخصائي الاجتماعي في تنمية الحاجة إلى الاستطلاع لدي الأطفال، وتقديم مجموعة من التوصيات الموجهة لكل من الوالدين ومقدمي الرعاية وللعاملين في رياض الأطفال والمعلمين والمؤسسات التعليمية، يمكن الاستفادة منها في تنمية الحاجة إلى الاستطلاع لدي الأطفال. وفي نهاية البحث تم اقتراح مجموعة من البحوث والدراسات المستقبلية وخاتمة للبحث.

**الكلمات المفتاحية:** الاستطلاع، الحاجة، الدافع، السلوك، الحاجة إلى الاستطلاع، أنواع الحاجة إلى الاستطلاع، كيفية تنمية الحاجة إلى الاستطلاع.

**Abstract**

Children have many and varied needs, including the need for curiosity. Children need this need to learn about their surroundings, discover the world around them, ask questions, experience new things, and gain the knowledge they need. The current research, entitled "The Need for Curiosity in Children," as its title suggests, aimed to shed light on the nature of the need for curiosity, in terms of its definition, characteristics, importance, advantages, types, challenges, and how to overcome them. The research then gone on to explain how to develop the need for curiosity in general and in children in particular. This was followed by a presentation of some theories that explain the need for curiosity in humans, and gave an idea of how to measure curiosity in children. Then the role of the specialist in specific education or specialized education and the social worker and in developing the need for exploration in children was



**ISSN:** *2537-0812*

explained, and a set of recommendations were then presented for parents, caregivers, kindergarten staff, teachers, and educational institutions, which can be used to develop the need for curiosity in children. Finally, the research proposes a set of future research and studies, along with a conclusion.

**Keywords:** Curiosity, need, motivate, behaviour, need for curiosity, types of need for curiosity, how to develop the need for curiosity.

**مقدمة:**

**الطفولة** Childhood هي مرحلة من مراحل نمو الإنسان تبدأ بالولادة وتنتهي ببلوغه سن الرشد. وهي فترة حاسمة في تطور نموه، حيث تشهد العديد من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

والطفل Child هو هبة من الله سبحانه وتعالي ونعمة كبيرة لا يدركها إلا من ليس لديه أبناء. والأطفال هم شباب الغد وقادة المستقبل. والطفل هو وديعة غالية لدى الآسرة يجب المحافظة عليها ورعايتها وحمايتها ... وإذا تم اعداد وتأهيل الطفل جيدا حصلنا على شاب مواطن صالح قادر علي تحمل المسئولية والمشاركة في بناء وتنمية المجتمع.

والأطفال لهم حاجات Needsعديدة ومتنوعة، من هذه الحاجات الحاجة إلى حب الاستطلاعneed for curiosity ، حيث يحتاج الطفل إلي هذه الحاجة للتعرف علي البيئة المحيطة به، واكتشاف العالم من حوله، وطرح الأسئلة، وتجربة أشياء جديدة، واكتساب المعرفة التي يحتاج إليها...

والبحث الحالي بعنوان "الحاجة إلى الاستطلاع لدي الأطفال"، كما هو واضح من عنوانه يهدف إلى إلقاء الضوء على ماهية الحاجة إلي الاستطلاع، من حيث: التعريف والخصائص والأهمية والمميزات والأنواع والتحديات وكيفية التغلب عليها. ثم سوف ينتقل البحث لتوضيح كيفية تنمية الحاجة إلى الاستطلاع لدي الفرد بصفة عامة ولدي الأطفال بصفة خاصة. يلي ذلك عرضا لبعض النظريات التي تفسر الحاجة إلى الاستطلاع لدي الإنسان، وإعطاء فكرة عن كيفية قياس حب الاستطلاع لدي الأطفال.

ثم سيتم توضيح دور كل من: الأخصائي الاجتماعي وأخصائي التربية النوعية في تنمية الحاجة إلي الاستطلاع لدي الأطفال، وتقديم مجموعة من التوصيات الموجهة لكل من الوالدين ومقدمي الرعاية وللعاملين في رياض الأطفال والمعلمين والمؤسسات التعليمية، يمكن الاستفادة منها في تنمية الحاجة إلى الاستطلاع لدي الأطفال. وفي نهاية البحث سيتم اقتراح مجموعة من البحوث والدراسات المستقبلية وخاتمة للبحث.



ISSN: *2537-0812*

**أسباب الاهتمام بمرحلة الطفولة:**

هناك أسباب عديدة وراء اهتمام الباحثين من مختلف التخصصات النفسية والاجتماعية والتعليمية والطبية... والأسرة ومؤسسات المجتمع ككل بمرحلة الطفولة، منها: (مدحت أبو النصر ومني الدهان: ٢٠٢٥)

١- خلال مرحلة الطفولة تتشكل شخصية الطفل، وتتكون عاداته وسلوكياته وقيمه.

٢- الدماغ في مرحلة الطفولة يكون في أوج نشاطه، مما يجعله قابلاً لامتصاص المعلومات وتكوين الروابط العصبية بسرعة كبيرة.

٣- خلال مرحلة الطفولة يتعلم الأطفال كيفية التفاعل مع الآخرين، وكيفية التعامل مع المشاعر المختلفة.

٤- فهم احتياجات الطفل وتلبيتها يمكن أن يجنبه أو يقيه العديد من المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية في المستقبل.

٥- فهم احتياجات الطفل وتلبيتها يساهم في توفير الرعاية وتحقيق السعادة له ولأسرته والمجتمع ككل.

**أهمية دراسة مرحلة الطفولة:**

مرحلة الطفولة هي الأساس الذي يبنى عليه الإنسان شخصيته ومستقبله. لذلك، فإن دراسة وفهم هذه المرحلة أمر بالغ الأهمية، ليس فقط للأسرة والمربين، بل لكل فرد مهتم بتطوير المجتمع. وبكلمات أخري، فإن دراسة وفهم مرحلة الطفولة هي استثمار في المستقبل. فهي تساعدنا على بناء أجيال جديدة من الأفراد الأصحاء والسعداء والمنتجين.

ومن أسباب أهمية دراسة وفهم مرحلة الطفولة، الآتي: (مدحت أبو النصر ومني الدهان: ٢٠٢٥)

١- فهم احتياجات الأطفال في مختلف المراحل العمرية يساعد علي توفير برامج الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية... المناسبة لهم.

٢- تساعد دراسة هذه المرحلة على فهم أسباب مختلف أنواع المشكلات لدى الأطفال، وبالتالي إيجاد الحلول المناسبة لها.

٣- تساعد دراسة هذه المرحلة في معرفة النمو المعرفي للأطفال، بما يساهم في تصميم برامج تعليمية تناسب احتياجات وقدرات هؤلاء الأطفال.

**حاجات الأطفال:**

للأطفال حاجات عديدة ومتنوعة، ومن هذه الحاجات على سبيل المثال لا الحصر: (مدحت أبو النصر: ٢٠٢٢؛ مني الدهان: ٢٠٢٤)

١- الحاجة إلى الهواء والماء والمأكل والرضاعة الطبيعية والملبس والاخراج.

٢- الحاجة إلى الراحة والنوم.

٣- الحاجة إلى الدفء والحنان والحب والعاطفة والتقبل.



ISSN: 2537-0812

٤- الحاجة إلى الشعور بالأمن والأمان.
٥- الحاجة إلى النمو بجميع مظاهره وجوانبه (الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي ...).
٦- الحاجة إلى الحماية والرعاية من الأم والأب وباقي المحيطين به.
٧- الحاجة إلى التنشئة الاجتماعية حتى يتحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.
٨- الحاجة إلي تعلم اللغة.
٩- الحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير.
١٠- الحاجة إلى اكتساب ثقافة الأسرة والمجتمع.
١١- الحاجة إلي تعلم القيم الأخلاقية، ومعرفة أركان دينه، والعبادات المطلوبة منه، ومعرفة الصح من الخطأ، ومعرفة الحلال والحرام ...
١٢- الحاجة إلى الحركة والنشاط واللعب بكل أنواعه وأشكاله وأساليبه.
١٣- الحاجة إلي حب الاستطلاع.
١٤- الحاجة إلى اكتساب خبرات جديدة.
١٥- الحاجة إلى التواصل الاجتماعي مع الآخرين.
١٦- الحاجة إلى سلطة ضابطة تساهم في ضبط سلوكه حتى يكون سلوكا سويا.

وفي ضوء الاطلاع على كل من خصائص وحاجات مرحلة الطفولة نجد أن الأطفال في حاجة إلى اشباع حب الاستطلاع أو الفضول والرغبة في الاستكشاف، حيث يسعى الأطفال إلى التعرف على البيئة المحيطة بهم، واكتشاف العالم من حولهم، وطرح الأسئلة، وتجربة أشياء جديدة...

وبكلمات أخري، فإن الأطفال لهم حاجات عديدة ومتنوعة، من هذه الحاجات الحاجة إلي حب الاستطلاع. وهذه الحاجة تظهر منذ بداية عهد المولود في هذه الحياة وتستمر معه عبر مراحل النمو كافة، فيحاول أن يعرف أمه ثم أباه ثم المحيطين به، ثم يتفحص كل ما تقع عليه يداه، فيمسك بها يتذوقها؛ لأن التذوق أول وسيلة لمعرفة الأشياء، يتأملها يرميها أرضا ليكتشف تأثير ذلك فيها، فإذا انكسرت أو أحدثت صوتا بدا عليه السرور لأنه اكتشف حالة جديدة، فإذا كبر ومشى امتدت آفاق حب الاستطلاع لديه إلى عالم أوسع. وكلما ارتقى الفرد في العمر طوّر أساليب بحثه واتجه نحو غايته (انظر: أسماء عبد العزيز: ٢٠٠٩؛ عبد الرحمن عدس ومحيي الدين توق: ٢٠٢٤).

وحب الاستطلاع هو الذي دفع بالإنسان عبر مراحل حياته المختلفة إلى الاستزادة من العلم، وهو الذي حفّزه للاكتشاف والاختراع، وبناء على ذلك يكون هذا الدافع من الدوافع البنّاءة والمطوّرة للإنسان إذا ما تم إشباعه بالطرق والمجالات المشروعة، التي تعود بالخير والفائدة على الإنسان والمجتمع.


ISSN: 2537-0812

والحاجة إلى الاستطلاع تعتبر من حاجات تحقيق الذات Self-actualization needs والتي وضعها إبراهم ماسلو Abraham H. Maslow (١٩٧٠) في قمة هرم الاحتياجات الإنسانية. أيضا تعتبر من الحاجات التي تدفع الفرد للسلوك من أجل النمو، وليست من الحاجات التي تدفعه للسلوك بسبب وجود نقص أو عوز، وعادة ما يتشابه الناس في دافعية النقص والحرمان، وسلوك الفرد يكون مدفوعًا وموجهًا من أجل خفض التوتر وإنهاء حالة الحرمان الآنية، أما الحاجة إلى الاكتشاف والاستطلاع فإنه من الحاجات المهمة لنمو وتطور الفرد من الناحية النفسية والاجتماعية والعقلية (انظر: J. A. Litman & C. D. Spielberger: ٢٠٠٣).

**تعريف الاستطلاع:**

الاستطلاع Curiosity لغةً هو التطلُّع إلى ما حول الإنسان والتفكير فيه، وأصل الاستطلاع: النظر والتطلُّع إلى الشيء، والطلعة: الرؤية، ويقال: اطّلَعتُ الفجرَ اطّلاعًا أي نظرت إليه حين طلع، والاستطلاع: الفكر، ولكن الفكر يطلق على الاستطلاع مجازًا، تقول: استطلع فلان الأمر واستطلع رأيَ فلانٍ إذا نظر ما عنده وما الذي يظهر إليه من أمره (انظر: لسان العرب: ١٩٨٠؛ الوجيز: ١٩٩٠؛ أحمد زكي: ١٩٨٢؛ مختار الصحاح: ١٩٩٥، المورد: ٢٠٢٥).

**الفرق بين الاستطلاع والفضول والاستكشاف:**

يمكن توضيح الفرق بين الاستطلاع والفضول، فالأول حاجة ودافع وسلوك، بينما الثاني رغبة داخلية في المعرفة والاستكشاف. أيضا الاستطلاع محدد وهادف وواسع، بينما الفضول واسع وعام. كذلك الاستطلاع غالبا منظم ومنهجي، بينما الفضول غالبا عشوائي وغير منظم. وفي بعض الأحيان، يمكن أن يتداخل المفهومان معا، فيدل كل واحد منهما علي الآخر.

أيضا يمكن توضيح الفرق بين الاستطلاع والاستكشافexploration، فالأول هو جمع معلومات محددة لهدف معروف. بينما الثاني هو البحث عن معلومات جديدة أو غير معروفة بهدف اكتشاف وفهم أوسع. وفي بعض الأحيان، يمكن أن يتداخل المفهومان معا، فيدل كل واحد منهما على الآخر.

**تعريف حب الاستطلاع:**

من تعريفات حب الاستطلاع، نذكر: (انظر: J. A. Litman & C. D. Spielberger: ٢٠٠٣؛ T. B. Kashdan & J. E. Roberts: ٢٠٠٤؛ هناء علي: ٢٠٠٤؛ عوض عيد وآخرون: ٢٠١٩؛ خيري عجاج: ٢٠٠٠)

١- حب الاستطلاع حالة نفسية داخلية، تدفع الشخص إلى اكتشاف البيئة، وجمع المعلومات، وتحصيل المعرفة، ويعدّ إشباعها ضرورة للصحة النفسية في جميع مراحل العمر

٢- حب الاستطلاع هو رغبة الفرد في المعرفة والاستكشاف وفحص المثيرات البيئية التي تتسم بالجدة أو التعقيد أو الغموض أو التناقض.



ISSN: 2537-0812

٣- حب الاستطلاع هو فضول طبيعي يدفع الإنسان إلى البحث عن المعرفة والفهم. إنه قوة دافعة قوية تشجعنا على استكشاف العالم من حولنا، وطرح الأسئلة، والبحث عن إجابات.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف حب الاستطلاع بأنه أحد حاجات تحقيق الذات ودافع فطري يدفع الإنسان إلى البحث عن المعرفة والفهم واكتشاف العالم من حوله. وهو قوة إيجابية تساهم في النمو الشخصي والتعلم والتطور الحضاري.

أما حب الاستطلاع لدى الأطفال فهو فضول طبيعي يدفعهم إلى استكشاف العالم من حولهم، وطرح الأسئلة، والبحث عن إجابات، إنه قوة دافعة أساسية للنمو والتعلم والتعرف على البيئة المحيطة بهم.

**حب الاستطلاع حاجة ودافع وسلوك في نفس الوقت:**

في البداية يقصد بالحاجة Need شعور بالنقص أو الحرمان يلح على الفرد ويدفعه للقيام بفعل ما لإزالة هذا الشعور وإشباع هذا النقص. بينما يقصد بالدافع Motive بأنه قوة داخلية تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف معين. فالدافع يعطي السلوك الطاقة والاتجاه والاستمرارية. أما السلوك Behaviour فهو كل الأفعال والأنشطة التي تصدر عن الكائن الحي، سواء كانت قابلة للملاحظة المباشرة (مثل الحركة والكلام) أو غير قابلة للملاحظة المباشرة (مثل التفكير والشعور). أيضا السلوك هو استجابة للكائن الحي لمثيرات داخلية أو خارجية (انظر: أحمد عزت: ١٩٧٧؛ حامد عبد السلام: ١٩٧٨؛ أحمد محمد: ١٩٨٧؛ عبد الستار إبراهيم ورضوي إبراهيم: ٢٠٠٣؛ مدحت أبو النصر: ٢٠٢٤).

وبالنسبة للاستطلاع فهو يعتبر حاجه من حاجات تحقيق الذات يريد الفرد أن يشبعها، وعندما يندفع الفرد لإشباعها يكون الاستطلاع محركا ودافعا، وما يتوصل إليه من خلال هذا التحرك يترجم في شكل سلوك استطلاعي مدفوع ذاتيا لتلبية واشباع حاجة داخلية (هناء علي: ٢٠٠٤).

**علاقة الحواس الخمس لدي الإنسان والحاجة إلي الاستطلاع لديه:**

تعتبر الحواس الخمس لدي الإنسان - البصر، والسمع، والشم، والتذوق، واللمس - نوافذ نطل منها على العالم من حولنا. كل حاسة تقدم لنا نوعًا فريدًا من المعلومات حول البيئة التي نعيش فيها: (Diane Ackerman: ٢٠٠٤)

١- **البصر :**يكشف لنا عن الأشكال، والألوان، والحركة، والضوء، مما يثير فضولنا حول "ما هذا؟" و "ماذا يحدث؟."

٢- **السمع :**ينقل إلينا الأصوات، والضوضاء، واللغة، والموسيقى، مما يدفعنا إلى التساؤل عن مصدر هذه الأصوات وأنواعها ومعناها.

٣- **الشم :**يمكننا من إدراك الروائح المختلفة، سواء كانت ممتعة أو كريهة، مما يثير لدينا الرغبة في استكشاف مصدرها ونوعها وتأثيرها.


ISSN: 2537-0812

٤- **التذوق :**يميز بين النكهات المختلفة، مما يدفعنا إلى تجربة أطعمة جديدة والبحث عن مصادرها.

٥- **اللمس :**يمكننا من الشعور بالقوام، ودرجة الحرارة، والضغط، والألم، مما يشجعنا على التفاعل الجسدي مع محيطنا وفهم خصائصه.

والحواس الخمس تغذي بشكل مباشر حاجتنا إلى الاستطلاع. عندما تستقبل حواسنا معلومات جديدة أو غير متوقعة، فإنها تثير فضولنا وتدفعنا إلى:

١- توجيه حواسنا بشكل أكثر تركيزًا :قد نميل رؤوسنا لنرى شيئًا أوضح، أو نصغي بانتباه لصوت خافت، أو نقترب لشم رائحة جديدة.

٢- التفاعل مع البيئة :قد نلمس شيئًا يبدو غريبًا، أو نتذوق طعامًا جديدًا، أو نستكشف مكانًا غير مألوف.

٣- البحث عن المزيد من المعلومات :قد نطرح أسئلة، أو نقرأ، أو نجري تجارب لفهم ما نراه أو نسمعه أو نشمه أو نتذوقه أو نلمسه بشكل أفضل.

**أمثلة توضيحية:**

- طفل يرى لعبة جديدة بألوان زاهية :بصره يلتقط الألوان والأشكال المختلفة، مما يثير فضوله ويدفعه إلى لمس اللعبة واستكشافها.
- شخص يسمع صوتًا غريبًا في الليل :سمعه يلتقط الصوت غير المألوف، مما يثير لديه الرغبة في معرفة مصدره وما إذا كان يشكل خطرًا.
- عالم يشم رائحة غير عادية في المختبر :شمه يثير اهتمامه ويدفعه إلى تحليل الرائحة ومحاولة تحديد مصدرها وتركيبها الكيميائي.

باختصار، الحواس الخمس هي الأدوات الأساسية التي نستخدمها لجمع المعلومات من العالم، وهذه المعلومات الجديدة وغير المألوفة بدورها تغذي حاجتنا الفطرية للاستطلاع، مما يدفعنا إلى الاستكشاف والتعلم والفهم المستمر للعالم من حولنا. إنها علاقة تكافلية ومستمرة تساهم في نمونا المعرفي وتطورنا.

**ما هي المثيرات التي يمكن الاستفادة منها في تنمية دافع حب الاستطلاع لدي الفرد؟**

لقد اتفق الباحثون في مجال علم النفس والتربية النوعية على الشروط التي يجب توافرها في المثيراتstimulus التي تثير حب الاستطلاع لدي الفرد، وكان أهمها: (انظر: هناء علي: ٢٠٠٤؛ Perry Zurn & Dani Bassett: ٢٠٢٢)

**أولا: الجدة(Novelty)**

كيف تثير حب الاستطلاع؟ الأشياء الجديدة وغير المألوفة تجذب الانتباه بشكل طبيعي وتثير الرغبة في الاستكشاف والفهم. الدماغ البشري مهيأ للبحث عن المعلومات الجديدة لتعلمها والتكيف معها.

كيفية الاستفادة منها :



ISSN: 2537-0812

١- تقديم معلومات أو أدوات أو تجارب جديدة :عرض مفاهيم غير مألوفة، استخدام تقنيات حديثة، توفير فرص لتجربة أشياء لم يسبق للفرد القيام بها.

٢- تغيير الروتين :إدخال تغييرات غير متوقعة في الأنشطة اليومية أو البيئة المحيطة يمكن أن يثير الفضول.

٣- عرض وجهات نظر مختلفة :تقديم آراء أو تفسيرات جديدة لمواقف مألوفة.

**ثانيا: التناقض(Incongruity/Contradiction)**

كيف يثير حب الاستطلاع؟ عندما يواجه الفرد معلومات أو مواقف غير متوافقة مع توقعاته أو معتقداته الحالية، فإنه يشعر بعدم اتزان معرفي. هذا الشعور يدفعهم للبحث عن حل لهذا التناقض وفهم السبب وراءه.

كيفية الاستفادة منها :

١- طرح أسئلة أو ألغاز تتضمن مفارقات :تقديم معلومات تبدو متعارضة أو غير منطقية في البداية.

٢- عرض نتائج غير متوقعة لتجارب أو مواقف :إظهار أن الأمور لا تسير دائمًا كما هو متوقع.

٣- تحدي الافتراضات والمعتقدات :تشجيع الفرد على التفكير النقدي والتساؤل عن المسلمات.

**ثالثا: الفجائية(Surprise)**

كيف تثير حب الاستطلاع؟ الأحداث أو المعلومات المفاجئة وغير المتوقعة تجذب الانتباه بشكل فوري وتكسر حالة الرتابة. هذه المفاجأة تولد فضولًا لمعرفة المزيد عن السبب والتفاصيل.

كيفية الاستفادة منها :

١- تقديم معلومات غير متوقعة :الكشف عن حقائق مدهشة أو نتائج غير بديهية.

٢- استخدام مؤثرات بصرية أو سمعية مفاجئة :إدخال عناصر غير متوقعة في العروض التقديمية أو الأنشطة التعليمية.

٣- طرح أسئلة مفتوحة وغير تقليدية :تشجيع الفرد على التفكير خارج الصندوق.

**رابعا: التعقيد(Complexity)**

كيف يثير حب الاستطلاع؟ المشكلات أو الأنظمة المعقدة التي تتضمن عناصر مترابطة وتحتاج إلى تحليل وفهم تثير تحديًا معرفيًا. هذا التحدي يحفز الفرد على بذل الجهد لاستكشاف هذه التعقيدات وكشف آلياتها.

كيفية الاستفادة منها :

١- تقديم مشكلات أو ألغاز تتطلب تفكيرًا متعدد الخطوات :تشجيع الفرد على التحليل والتفكير المنطقي.



ISSN: 2537-0812

٢- عرض أنظمة أو عمليات معقدة :السماح للفرد باستكشاف كيفية عمل الأشياء المعقدة من خلال التفاعل أو التفكيك.

٣- تشجيع البحث والاستقصاء المتعمق :توجيه الفرد نحو مصادر معلومات متنوعة لاستكشاف موضوع معين بشكل شامل.

**هناك مجموعة من الملاحظات الهامة بالنسبة لهذه المثيرات يجب مراعاتها:**

١- التوازن :يجب تحقيق توازن في استخدام هذه المثيرات. الإفراط في أي منها قد يؤدي إلى الإرهاق أو الملل أو الارتباك.

٢- الملاءمة :يجب أن تكون المثيرات مناسبة لعمر ومستوى فهم الفرد.

٣- التفاعل :تشجيع التفاعل النشط مع المثيرات (طرح الأسئلة، التجربة، المناقشة) يعزز حب الاستطلاع بشكل أكبر.

٤- الربط بالاهتمامات :ربط المثيرات باهتمامات الفرد الحالية يمكن أن يزيد من دافعيته للاستكشاف.

باستخدام هذه المثيرات بشكل مدروس ومناسب، يمكن بشكل فعال تنمية وتعزيز دافع حب الاستطلاع لدى الأفراد، مما يقود إلى تعلم أعمق، وإبداع أكبر، ورغبة مستمرة في الاكتشاف والمعرفة.

**أهمية حب الاستطلاع لدي الفرد بصفة عامة:**

حب الاستطلاع له أهمية كبيرة وآثار إيجابية على الفرد، منها: (انظر: Betty Zan and Lisa Mufson Bresson: ٢٠٠٣؛ T. B. Kashdan & et. al.: ٢٠٠٤؛ M. C. Mandel: ٢٠٠٧؛ عوض عيد وآخرون: ٢٠١٩)

١- **تعزيز التعلم والتطور :**يدفعنا حب الاستطلاع إلى اكتساب مهارات جديدة ومعرفة أفكار جديدة، مما يساهم في النمو الشخصي والمهني.

٢- **تشجيع الإبداع والابتكار :**يدفعنا حب الاستطلاع إلى التفكير خارج الصندوق وتجربة أشياء جديدة، مما يؤدي إلى الإبداع والابتكار.

٣- **تحسين حل المشكلات :**يساعدنا حب الاستطلاع على تحليل المواقف من زوايا مختلفة، مما يحسن قدرتنا على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة.

٤- **تعزيز العلاقات الاجتماعية :**يمكن أن يؤدي حب الاستطلاع إلى محادثات ممتعة وتجارب مشتركة، مما يعزز العلاقات الاجتماعية.

٥- **زيادة السعادة والرضا :**يمكن أن يؤدي استكشاف أشياء جديدة وتعلمها إلى الشعور بالإثارة والرضا، مما يحسن الصحة العقلية.


ISSN: 2537-0812

**أهمية حب الاستطلاع لدى الأطفال:**

لحب الاستطلاع لدي الأطفال أهمية خاصة نظرا لأنه يساهم في تحقيق أمور عديدة، منها:

١- **تنمية مهارات التعلم:** يدفعهم حب الاستطلاع إلى اكتساب مهارات جديدة ومعرفة أفكار جديدة، مما يساهم في النمو العقلي والمعرفي.

٢- **تشجيع الإبداع والابتكار:** يدفعهم حب الاستطلاع إلى التفكير خارج الصندوق وتجربة أشياء جديدة، مما يؤدي إلى الإبداع والابتكار.

٣- **تحسين حل المشكلات:** يساعدهم حب الاستطلاع على تحليل المواقف من زوايا مختلفة، مما يحسن قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة.

٤- **تعزيز الثقة بالنفس:** عندما يجد الأطفال إجابات لأسئلتهم، فإنهم يشعرون بالرضا والإنجاز، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم.

٥- **توسيع آفاقهم:** يساعدهم حب الاستطلاع على التعرف على ثقافات وأفكار مختلفة، مما يوسع آفاقهم ويجعلهم أكثر انفتاحًا على العالم.

**دور حب الاستطلاع في النمو المعرفي والاجتماعي والعاطفي:**

(انظر: Betty Zan and Lisa Mufson Bresson : ٢٠٠٣؛ T. B. Kashdan & et. al.: ٢٠٠٤؛ M. C. Mandel: ٢٠٠٧؛ عوض عيد وآخرون: ٢٠١٩)

يلعب حب الاستطلاع أو الفضول دورًا محوريًا وأساسيًا في نمو الإنسان على الأصعدة المعرفية والاجتماعية والانفعالية. إنه المحرك الذي يدفعنا لاستكشاف العالم من حولنا، وفهم أنفسنا والآخرين بشكل أعمق. والتالي توضيحا لكيف يؤثر حب الاستطلاع أو الفضول على كل جانب من هذه الجوانب:

**أولا: النمو المعرفي**

١- **اكتساب المعرفة والفهم :**الفضول هو الشرارة الأولى للتعلم. يدفع الأطفال والبالغين على حد سواء لطرح الأسئلة، والبحث عن إجابات، واستكشاف مفاهيم جديدة. إنه يحفز الدماغ على معالجة المعلومات وتكوين روابط جديدة، مما يؤدي إلى فهم أعمق للعالم.

٢- **تنمية مهارات التفكير النقدي :**عندما نكون فضوليين، فإننا نميل إلى التساؤل عن الافتراضات، وتقييم الأدلة، والنظر في وجهات نظر مختلفة. هذه العملية تعزز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.

٣- **تعزيز الإبداع والابتكار :**الفضول يدفعنا إلى تجاوز المألوف واستكشاف الاحتمالات الجديدة. من خلال البحث عن طرق مختلفة لفعل الأشياء وفهمها، يساهم الفضول في توليد أفكار مبتكرة وحلول إبداعية.



ISSN: 2537-0812

٤- **تحسين الذاكرة والاحتفاظ بالمعلومات :**عندما نكون فضوليين بشأن موضوع ما، يكون لدينا دافع أكبر للانتباه إليه ومعالجته بعمق. هذا يزيد من احتمالية تذكر المعلومات واسترجاعها لاحقًا.

٥- **تطوير مهارات الاستكشاف والبحث :**الفضول يشجعنا على البحث عن مصادر المعلومات المختلفة وتجربة أشياء جديدة. هذه المهارات ضرورية للتعلم مدى الحياة والتكيف مع عالم متغير.

**ثانيا: النمو الاجتماعي**

١- **بناء علاقات أقوى :**إظهار الفضول تجاه الآخرين، من خلال طرح أسئلة مهتمة والاستماع بانتباه، يجعل الناس يشعرون بالتقدير والفهم. هذا يعزز الروابط الاجتماعية ويساعد في بناء علاقات أقوى وأكثر حميمية.

٢- **تحسين مهارات التواصل :**الفضول يدفعنا إلى طرح الأسئلة والاستيضاح، مما يؤدي إلى تواصل أكثر فعالية وفهمًا متبادلًا. كما أنه يساعدنا على التعرف على وجهات نظر الآخرين وخبراتهم.

٣- **زيادة التعاطف والتفاهم :**عندما نكون فضوليين بشأن مشاعر وأفكار الآخرين، نصبح أكثر قدرة على التعاطف معهم وفهم دوافعهم. هذا يساهم في بناء مجتمعات أكثر تماسكًا وتسامحًا.

٤- **تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي :**الفضول يمكن أن يدفعنا إلى التعرف على الثقافات المختلفة والقضايا الاجتماعية، مما قد يلهمنا للمشاركة في أنشطة اجتماعية إيجابية والمساهمة في رفاهية الآخرين.

**ثالثا: النمو العاطفي أو الوجداني**

١- **زيادة الوعي الذاتي :**الفضول تجاه مشاعرنا وأفكارنا الداخلية يمكن أن يؤدي إلى فهم أعمق لأنفسنا وقيمنا ودوافعنا. هذا الوعي الذاتي هو أساس النمو العاطفي الصحي.

٢- **تعزيز المرونة العاطفية :**عندما نواجه تحديات أو تجارب جديدة، يمكن أن يدفعنا فضولنا إلى البحث عن طرق للتكيف والتعلم من هذه التجارب، مما يعزز مرونتنا العاطفية وقدرتنا على التعافي.

٣- **الشعور بالمتعة والإثارة :**عملية الاستكشاف والتعلم التي يحركها الفضول غالبًا ما تكون مصحوبة بمشاعر إيجابية مثل المتعة والإثارة والرضا. هذه المشاعر تعزز رفاهيتنا العامة.

٤- **تقليل الخوف والقلق :**في بعض الحالات، يمكن أن يساعدنا الفضول في مواجهة المخاوف والقلق من خلال دفعنا إلى فهم المواقف غير المألوفة بشكل أفضل وتقليل حالة عدم اليقين.



ISSN: 2537-0812

**حب الاستطلاع وعمر الطفل:**

يتغير حب الاستطلاع لدي الطفل وفضوله واستكشافه مع تقدّم العمر، وفيما يلي التغيير الذي يحدث مع تقدّم عمر الطفل:

- **من عمر ٢ سنة فأقل**: أي في العامين الأولين يشعر الطفل بالفضول حيال جسده أولاً، ومن ثمّ يشعر بالفضول تجاه العالم الخارجي المحيط به، كما يشعر بالفضول حيال كل شيء جديد بالنسبة له؛ لذلك فهو يحاول أن يستكشف بقدر ما يستطيع.
- **من ٣ إلي ٤ سنوات:** عند بلوغ الطفل هذا العمر فإنّه يفقد فضوله تجاه جسده ومحيطه الخارجي، ويصبح لديه فضول تجاه الأحداث والأشياء الجديدة فتصبح محور تركيزه، وعند هذه المرحلة بالتحديد نجده يطرح أسئلة مبتكرة.
- **من ٥ إلي ٦ سنوات:** في هذا العمر يبدأ الطفل بطرح أسئلة كبيرة تتطلب من الأهل التحضير لإجابتها، فتكون أسئلة عميقة ونابعة عن تفكير وتمعين في محيطه الخارجي، مثلاً: قد يسأل ما إذا كان النمل يستطيع أذيتهم، فقد يكون الفضول ممزوجًا بالقلق في هذا العمر.

https://mawdoo3.com/%D8%AD%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%B9

**مميزات حب الاستطلاع لدي الأطفال:**

حب الاستطلاع لدى الأطفال هو محرك قوي يدفعهم إلى التعلم واكتشاف العالم من حولهم. ومن مميزاته: (انظر: T. B. Kashdan & et. al. ؛ ٢٠٠٤ M. C. Mandel: ٢٠٠٧؛ عوض عيد وآخرون: ٢٠١٩؛ K. Ann Renninger & et. ٢٠١٩ :a.)

١- **تنمية القدرات العقلية :**

- حب الاستطلاع يشجع الأطفال على طرح الأسئلة، مما ينمي مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.
- يدفعهم إلى البحث عن إجابات، مما يوسع مداركهم ويعزز ذاكرتهم.
- يساعدهم على فهم العلاقات بين الأشياء وتطوير مهارات الاستنتاج.

٢- **تعزيز الإبداع والابتكار :**

- الأطفال الفضوليون يميلون إلى تجربة أشياء جديدة واستكشاف طرق مختلفة للقيام بالأمور.
- هذا يساعدهم على تطوير خيالهم ومهاراتهم الإبداعية.
- قد يقودهم حب الاستطلاع إلى اكتشاف مواهب أو اهتمامات جديدة.



ISSN: 2537-0812

٣- **تحسين المهارات الاجتماعية :**

- حب الاستطلاع يدفع الأطفال إلى التفاعل مع الآخرين وطرح الأسئلة، مما يحسن مهارات التواصل لديهم.
- قد يدفعهم إلى التعاون مع أقرانهم في مشاريع استكشافية، مما يعزز مهارات العمل الجماعي.
- زيادة ثقتهم بأنفسهم.

٤- **تنمية حب التعلم :**

- عندما يجد الأطفال متعة في اكتشاف أشياء جديدة، فإنهم يصبحون أكثر تحمسًا للتعلم بشكل عام.
- هذا يؤسس لأساس قوي للتعلم مدى الحياة.

٥- **توسيع آفاقهم :**

- يساعدهم حب الاستطلاع على التعرف على ثقافات وأفكار مختلفة، مما يوسع آفاقهم ويجعلهم أكثر انفتاحًا على العالم.

باختصار، حب الاستطلاع هو أداة قوية تساعد الأطفال على النمو والتطور في جميع جوانب حياتهم. أيضا هو جزء طبيعي من نمو الأطفال، ويجب تشجيعه وتوجيهه بطريقة صحيحة.

**أنواع حب الاستطلاع:**

هناك أنواع عديدة من حب الاستطلاع، نذكر منها:

**التصنيف الأول: حب الاستطلاع المشروع والممنوع والعبثي**

جاءت الشريعة الإسلامية لضبط حب الاستطلاع مِن خلال توضيح مجالات الاستطلاع المشروعة والممنوعة، بحيث يكون إشباعه مشروعًا إذا وُظِّفت نتائجه للخير ووافق المنهج الأخلاقي للتربية الإسلامية، ويكون ممنوعًا إذا وُظِّفت نتائجه للشر، أو خالف الشريعة الإسلامية.

وحب الاستطلاع المشروع هو الذي يحقق فائدة أو منفعة للشخص وللآخرين، ولا يترتب عليه ضرر لأي طرف أو لأي جهة، وهو وسيلة لتعرف الشخص علي البيئة المحيطة به، وهو أداة تساهم في تحقيق النمو والتعلم والتعليم وتنمية المهارات والقدرات...

أما الاستطلاع الممنوع فهو الاستطلاع الذي يخوض في بعض المسائل الممنوعة والمحذورة، مثل: استطلاع أخبار وعورات الآخرين، وعندما يوجّه إلى الشر والإضرار والأذى الذي يصيب الإنسان والمجتمعات، وعندما يركز في التفكير في الغيبيات، والذات الإلهية، وحقيقة الروح... أما الاستطلاع العبثي فهو مذموم أيضا، لأنه موجه نحو ما لا ينفع الشخص أو الآخرين.


ISSN: 2537-0812

https://rawaamagazine.com/%D8%AA%D9%88%D8%AC%D9%8A%D9%87-دانية نديم

**التصنيف الثاني: حب الاستطلاع السوي وحب الاستطلاع المرضي**

حب الاستطلاع السوي هو حب استطلاع موجه نحو التعلم والفهم، ويتميز بالاحترام والاعتدال، ويؤدي إلى نتائج بناءة، ولا يسبب ضيقًا أو قلقًا مفرطًا.

أما حب الاستطلاع المرضي فهو حب استطلاع مفرط وغير منضبط، وقد يتضمن انتهاك خصوصية الآخرين، وغالبا ما يؤدي إلى نتائج سلبية أو غير بناءة، وقد يصاحبه شعور بالضيق أو القلق، وقد يكون مرتبطًا باضطرابات نفسية أخرى.

فمن المهم التمييز بين الرغبة الصحية في المعرفة وبين الانشغال المَرَضي بالتفاصيل غير الضرورية أو المؤذية.

**التصنيف الثالث: حب الاستطلاع المتنوع وحب الاستطلاع النوعي**

حب الاستطلاع المتنوع هو بحث أكثر عمومية وأكثر شمولية عن المثيرات (G. Loewenstein: ١٩٩٤؛ عوض عيد وآخرون: ٢٠١٩). بينما حب الاستطلاع النوعي فهو يصف ميل الفرد لتعميق معرفته وخبراته حول موضوع معين ومحدد عن طريق دراسة مثيرات محددة (M. C. Mandel: ٢٠٠٧؛ عوض عيد وآخرون: ٢٠١٩).

**التصنيف الرابع: حب الاستطلاع المعرفي وحب الاستطلاع الإدراكي وحب الاستطلاع الحسي**

حب الاستطلاع المعرفي يرتبط بالشك أو عدم التأكد في البنية العقلية الرمزية (أسئلة وأفكار ومعلومات)، بينما حب الاستطلاع الإدراكي يرتبط بالشك في حالة عدم التأكد أو التناقض الذي تفرضه طبيعة الخصائص المتنوعة للمثيرات الخارجية (صور وأشكال وتكوينات). ومن ثم فكلاهما يهدف إلي البحث عن المعرفة وإزالة هذا الشك والتناقض. أما حب الاستطلاع الحسي فهو الذي يبدو في رغبة الفرد في البحث والمشاركة في الأنشطة المتنوعة، سواء كانت أنشطة اجتماعية أو رياضية، والقيام بالمغامرات (كالذهاب إلى أماكن ذات طبيعة جغرافية صعبة وتسلق الجبال والغوص في أعماق البحار) (أنور عطية: ٢٠٠٩).

**التصنيف الخامس: حب الاستطلاع اللفظي وحب الاستطلاع الشكلي**

حب الاستطلاع اللفظي هو حب استطلاع أدواته اللغة والتواصل ونقل الخبرات والأفكار وطرح الأسئلة والبحث والتقصي وجمع المعلومات. بينما حب الاستطلاع الشكلي فهو رغبة الفرد في اختيار الأشكال غير المألوفة وغير المتجانسة، ويتجلى ذلك من خلال انتباه الفرد لما حوله من هذه الأشكال ومحاولة فهمها (شاكر عبد الحميد وعبد اللطيف محمد: ٢٠٠٦؛ يوسف مخلد: ٢٠١٤).



ISSN: 2537-0812

**عيوب / تحديات حب الاستطلاع لدي الأطفال:**

على الرغم من أن حب الاستطلاع لدى الأطفال هو سمة إيجابية وضرورية لنموهم، إلا أنه قد ينطوي على بعض العيوب أو التحديات التي يجب على الآباء والمربين الانتباه إليها:

١- **المخاطر الجسدية :**

- قد يدفع حب الاستطلاع الأطفال إلى استكشاف أماكن أو أشياء خطيرة، مما يعرضهم للإصابات أو الحوادث.
- قد يتناولون مواد ضارة أو يلمسون أشياء غير آمنة.

٢- **التدخل في خصوصية الآخرين :**

- قد يتسبب فضول الأطفال في تجاوز الحدود وانتهاك خصوصية الآخرين، مثل التطفل على ممتلكاتهم أو التجسس عليهم.

٣- **الإزعاج والفوضى :**

- قد يؤدي حب الاستطلاع إلى قيام الأطفال بتفكيك الأشياء أو العبث بها، مما يتسبب في الفوضى والإزعاج للبالغين.
- قد يطرحون أسئلة محرجة أو غير مناسبة في أوقات غير مناسبة.

٤- **صعوبة التركيز :**

- قد يشتت حب الاستطلاع انتباه الأطفال ويجعلهم غير قادرين على التركيز في المهام أو الأنشطة التي تتطلب تركيزًا طويل الأمد.
- قد يؤدي الي صعوبة في انهاء المهام المطلوبة منهم.

٥- **الأسئلة المحرجة أو غير المناسبة :**

- قد يطرح الأطفال أسئلة حول مواضيع حساسة أو معقدة، مما يضع الآباء في مواقف محرجة أو صعبة.
- قد تكون اسئلتهم غير مناسبه للمكان او الوقت.

**كيفية التعامل مع عيوب / تحديات حب الاستطلاع لدي الأطفال:**

١- **توفير بيئة آمنة :**

- يجب على الآباء توفير بيئة آمنة للأطفال لاستكشافها، وإبعاد الأشياء الخطرة عن متناولهم.

٢- **وضع حدود واضحة :**

- يجب وضع حدود واضحة للأطفال فيما يتعلق بالخصوصية واحترام ممتلكات الآخرين.



ISSN: 2537-0812

٣- **توجيه حب الاستطلاع :**
- يمكن توجيه حب الاستطلاع لدى الأطفال نحو أنشطة تعليمية ومفيدة، مثل القراءة أو التجارب العلمية.

٤- **الإجابة عن الأسئلة بصراحة وصدق :**
- يجب الإجابة على أسئلة الأطفال بصراحة وصدق، مع مراعاة مستوى فهمهم وعمرهم.

٥- **تعليم الأطفال كيفية التعامل مع الفضول :**
- يجب تعليم الأطفال كيفية التعامل مع فضولهم بطريقة مناسبة، وكيفية طرح الأسئلة بطريقة مهذبة.

**كيفية تنمية حب الاستطلاع بصفة عامة:** (انظر: مدحت أبو النصر: ٢٠٢٠)

١- **طرح الأسئلة :**لا تخف من طرح الأسئلة، حتى لو بدت بسيطة.

٢- **استكشاف أشياء جديدة :**جرب هوايات جديدة، وقم بزيارة أماكن جديدة، وتعرف على أشخاص جدد.

٣- **القراءة والتعلم :**اقرأ كتبًا ومقالات حول مواضيع مختلفة، وشاهد الأفلام الوثائقية...

٤- **البحث عن الإجابات :**عندما تطرح سؤالًا، ابحث عن الإجابة. استخدم الإنترنت، أو الكتب، أو تحدث إلى الخبراء.

٥- **كن منفتحًا على الأفكار الجديدة :**لا ترفض الأفكار الجديدة لمجرد أنها مختلفة عن أفكارك. حاول فهم وجهات نظر الآخرين.

٦- **الاستمتاع بالرحلة :**حب الاستطلاع ليس وجهة، بل هو رحلة. استمتع بعملية التعلم والاستكشاف.

**وبعض الكتابات الأخرى أضافت الأساليب التالية لتنمية حب الاستطلاع:**

١- عدم أخذ أي أمر على أنّه من المسلّمات، حيث إنّه إذا قَبِل الشخص الأمور كما هي دون بحث فإنّه سيفقد فضوله وحب الاستطلاع لديه تجاه الأشياء.
٢- الحرص على طرح الأسئلة بشكل دائم، وهذه الطريقة من أهم الأمور الواجب الحرص عليها لتطوير حب الاستطلاع لدى الشخص، إذ إن الأسئلة تفتح مدارك الإنسان على أمور جديدة.
٣- النظر إلى التعلّم على أنه متعة.
٤- الحرص على قراءة مواضيع مختلفة.
٥- عدم القيام بوصف شيء ما على أنّه ممل؛ فهذا الحكم المسبق سيغلق بابًا لعوالم جديدة واكتشافات أخرى، مما يُثبّط حب الاستطلاع لدى الشخص.


ISSN: 2537-0812

**كيفية تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال بصفة خاصة:**

يحذر العديد من الباحثين والتربويين من اهمال تنمية حب الاستطلاع لدي الأطفال وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة. فعندما يتم توبيخ الطفل علي كثرة تساؤلاته، وعندما لا يتم الإجابة عن هذه التساؤلات، أو عندما يتم الإجابة عليها بطريقة غير صحيحة أو بطريقة غامضة ومختصرة، وعندما يتم عقابه علي محاولاته الاستكشافية، وعندما تفتقر البيئة المحيطة به سواء في المنزل أو في رياض الأطفال أو في المدرسة إلي المثيرات والأنشطة الإثرائية التي تنمي الفضول والاستكشاف والاستطلاع لديه... فإنه يصاب بنوع من الإحباط في هذا الشأن (انظر: Betty Zan and Lisa Mufson Bresson: ٢٠٠٣؛ هناء علي: ٢٠٠٤؛ أنور عطية: ٢٠٠٩؛ عوض عيد وآخرون: ٢٠١٩).

١- **تشجيع طرح الأسئلة:** شجع الأطفال على طرح الأسئلة، حتى لو بدت بسيطة. أجب عن أسئلتهم بصبر واهتمام.

٢- **توفير فرص للاستكشاف:** وفر للأطفال فرصًا لاستكشاف العالم من حولهم. اصطحابهم إلى المتاحف والحدائق والمعارض.

٣- **توفير مواد تعليمية متنوعة:** وفر للأطفال كتبًا وألعابًا ومواد تعليمية متنوعة تثير فضولهم وتشجعهم على التعلم.

٤- **تشجيع اللعب الحر:** اسمح للأطفال باللعب بحرية واستكشاف بيئتهم. اللعب الحر يساعدهم على تطوير مهاراتهم الإبداعية وحل المشكلات.

٥- **تشجيع القراءة:** اقرأ للأطفال قصصًا وكتبًا تثير فضولهم وتشجعهم على طرح الأسئلة.

٦- **كن قدوة:** كن قدوة للأطفال في حب الاستطلاع. أظهر لهم أنك تستمتع بالتعلم واستكشاف أشياء جديدة.

**بعض الأمثلة على حب الاستطلاع لدى الأطفال:**

١- الطفل الذي يفكك لعبة ليرى كيف تعمل.

٢- الطفل الذي يسأل "لماذا؟" باستمرار.

٣- الطفل الذي يجرب أشياء جديدة دون خوف.

٤- الطفل الذي يقرأ الكتب بنهم.

٥- الطفل الذي يفكك لعبة لمعرفة كيف تعمل.

٦- الطفل الذي يجري تجربة لاكتشاف حقائق جديدة.

٧- الطفل الذي يتعلم لغة جديدة.

٨- الطفل الذي يتعلم استخدام آلة موسيقية.



ISSN: 2537-0812

**نظريات تفسير الحاجة إلي الاستطلاع:**

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير الحاجة إلى الاستطلاع، ولقد قدم علماء النفس العديد من النظريات لتفسير هذه الحاجة. والتالي بعض النظريات الرئيسية في هذا الشأن:

**١- النظرية البيولوجية**

تشير هذه النظرية إلى أن حب الاستطلاع هو غريزة طبيعية تهدف إلى ضمان بقاء الكائن الحي. والأطفال مدفوعون لاستكشاف بيئتهم من أجل التعلم وتطوير المهارات التي يحتاجونها للبقاء على قيد الحياة. ويعتبر حب الاستطلاع جزءًا من نظام المكافأة في الدماغ، حيث يتم إطلاق الدوبامين عندما يتعلم الأطفال شيئًا جديدًا.

**٢- النظرية المعرفية**

تركز هذه النظرية على دور المعرفة والفهم في تحفيز حب الاستطلاع. والأطفال يسعون إلى فهم العالم من حولهم، وحب الاستطلاع هو وسيلة لتحقيق ذلك. وعندما يواجه الأطفال شيئًا جديدًا أو غير مألوف، فإنهم يشعرون بعدم التوازن المعرفي، وحب الاستطلاع يدفعهم إلى استعادة التوازن من خلال التعلم والفهم.

**٣- نظرية التعلم**

تشير هذه النظرية إلى أن حب الاستطلاع يتعزز من خلال التجارب الإيجابية. وعندما يستكشف الأطفال شيئًا جديدًا ويحصلون على مكافأة أو نتيجة إيجابية، فإنهم يصبحون أكثر عرضة لاستكشاف المزيد في المستقبل. ويمكن أن تكون المكافآت داخلية، مثل الشعور بالرضا، أو خارجية، مثل الثناء من الوالدين.

**٤- النظرية الاجتماعية**

تركز هذه النظرية على دور التفاعل الاجتماعي في تحفيز حب الاستطلاع. ويتعلم الأطفال من خلال مراقبة الآخرين والتفاعل معهم. ويمكن أن يشجع الآباء والمعلمون حب الاستطلاع من خلال توفير فرص للاستكشاف والتعلم.

**٥- نظرية هرم الاحتياجات الإنسانية لماسلو:**

تصنف هذه النظرية الحاجات الإنسانية في هرم، حيث تقع الحاجات الفسيولوجية في القاعدة، وتليها حاجات الأمان، والحب والانتماء، والتقدير، وأخيرًا تحقيق الذات في القمة. وتعتبر الحاجة إلى المعرفة والفهم جزءًا من حاجات تحقيق الذات، وتظهر في الرغبة في الاستكشاف ومعرفة حقائق الأمور وحب الاستطلاع.

**قياس حب الاستطلاع عند الأطفال:**

بالتأكيد، هناك العديد من المقاييس والأدوات التي يمكن استخدامها لقياس حب الاستطلاع لدى الأطفال. يعتمد اختيار المقياس المناسب على عمر الأطفال المستهدفين، والغرض من القياس (على سبيل المثال، البحث العلمي، التشخيص، التقييم التربوي)، والموارد المتاحة.



ISSN: 2537-0812

والتالي بعض الأنواع الشائعة من المقاييس مع أمثلة محتملة (مع الأخذ في الاعتبار أن بعض هذه المقاييس قد تحتاج إلى تكييف أو ترجمة لتناسب الثقافة واللغة العربية):

**١. مقاييس الملاحظة السلوكية:**

**وصف المقياس:** يعتمد هذا النوع على ملاحظة سلوك الطفل في مواقف منظمة أو طبيعية. يتم تسجيل مدى تفاعله مع الأشياء الجديدة، طرح الأسئلة، استكشاف البيئة، والمثابرة في البحث عن المعلومات.

**أمثلة على المؤشرات السلوكية:**

- كم مرة يطرح الطفل أسئلة استفسارية؟
- كم من الوقت يقضيه الطفل في فحص شيء جديد؟
- هل يحاول الطفل التلاعب بالأشياء لمعرفة كيف تعمل؟
- هل يظهر الطفل حماسًا عند اكتشاف شيء جديد؟
- هل يصر الطفل على فهم شيء غير واضح له؟

**ملاحظات:** تتطلب هذه الطريقة مدربين على الملاحظة وتسجيل السلوك بشكل منهجي. قد تكون مناسبة للأطفال الصغار جدًا أو الذين يجدون صعوبة في التعبير عن أنفسهم لفظيًا.

**٢. مقاييس التقارير الذاتية (للأطفال الأكبر سنًا):**

**وصف المقياس:** تتضمن هذه المقاييس أسئلة مباشرة موجهة للطفل حول اهتماماته، رغباته في التعلم، وميوله للاستكشاف. يجب أن تكون الأسئلة بسيطة ومناسبة لعمر الطفل.

**أمثلة على بنود محتملة (يجب تكييفها وتجربتها):**

- "أحب أن أعرف كيف تعمل الأشياء." (نعم/لا/إلى حد ما)
- "أستمتع بطرح الأسئلة حتى لو لم أكن متأكدًا من الإجابة." (موافق جدًا/موافق/غير متأكد/غير موافق/غير موافق جدًا)
- "عندما أرى شيئًا جديدًا، أريد أن ألمسه وأفحصه." (دائمًا/غالبًا/أحيانًا/نادرًا/أبدًا)
- "أحب أن أقرأ عن أشياء لم أعرفها من قبل." (نعم/لا)

**ملاحظات:** تتطلب هذه الطريقة أن يكون الطفل قادرًا على القراءة والفهم والتعبير عن رأيه بصدق. يجب أن تكون التعليمات واضحة والأسئلة غير معقدة.

**٣. مقاييس التقارير من قبل الوالدين/المعلمين:**

**وصف المقياس:** يتم توجيه أسئلة للوالدين أو المعلمين حول سلوكيات الطفل التي تشير إلى حب الاستطلاع.



ISSN: 2537-0812

**أمثلة على بنود محتملة (يجب تكييفها وتجربتها):**

- "طفلي يطرح الكثير من الأسئلة حول العالم من حوله." (صحيح تمامًا/صحيح إلى حد ما/غير متأكد/غير صحيح إلى حد ما/غير صحيح تمامًا)
- "طفلي يبدو مهتمًا دائمًا بتعلم أشياء جديدة." (دائمًا/غالبًا/أحيانًا/نادرًا/أبدًا)
- "طفلي يحاول أن يفهم كيف تعمل الأشياء." (نعم/لا)
- "طفلي يستمتع باستكشاف البيئات الجديدة." (نعم/لا)

**ملاحظات:** توفر هذه الطريقة رؤية حول سلوك الطفل في سياقات مختلفة. قد يكون هناك اختلاف في وجهات نظر الوالدين والمعلمين.

**٤. المهام التجريبية:**

**وصف المقياس:** يتم تصميم مهام محددة تهدف إلى إثارة حب الاستطلاع لدى الطفل وملاحظة استجابته.

**أمثلة على مهام محتملة:**

- تقديم صندوق مغلق يحتوي على شيء غير معروف ومراقبة مدى اهتمام الطفل بمحاولة فتحه ومعرفة ما بداخله.
- عرض مجموعة من الألعاب المألوفة وغير المألوفة وملاحظة الوقت الذي يقضيه الطفل في استكشاف الألعاب الجديدة.
- عرض مشكلة بسيطة تتطلب حلًا وملاحظة مدى مثابرة الطفل في محاولة إيجاد الحل.

**ملاحظات:** تتطلب هذه الطريقة تصميمًا دقيقًا للمهام وضبط المتغيرات. قد تكون مفيدة في البيئات البحثية.

**عند اختيار أو تطوير مقياس لحب الاستطلاع لدى الأطفال، من المهم مراعاة ما يلي:**

١- **العمر المناسب:** يجب أن يكون المقياس مناسبًا للمرحلة العمرية للأطفال المستهدفين من حيث اللغة والصياغة والمهام.

٢- **الخصائص السيكومترية:** يجب أن يتمتع المقياس بالموثوقية (الاتساق في النتائج) والصدق (قياس ما يفترض أن يقيسه).

٣- **الحساسية الثقافية:** يجب تكييف المقياس ليناسب السياق الثقافي واللغوي للمجتمع الذي سيتم استخدامه فيه.

٤- **سهولة التطبيق والتفسير:** يجب أن يكون المقياس سهل التطبيق والتسجيل والتفسير.

**دور أخصائي التربية النوعية في تنمية الحاجة إلي الاستطلاع لدي الأطفال:**

التربية النوعية Specific Education or Specialized Education هي مجال واسع يهدف إلى إعداد كوادر متخصصة في مجالات نوعية تخدم المجتمع،



ISSN: 2537-0812

وتركز على تطوير المهارات الفنية والإبداعية والتربوية. ومن تعريفات مهنة التربية النوعية بأنها مجال تربوي يجمع بين المعرفة النظرية والمهارات التطبيقية في مجالات فنية وإبداعية مختلفة. وتهدف هذه المهنة إلى إعداد متخصصين قادرين على:

١- تدريس المواد الفنية والإبداعية في مراحل التعليم المختلفة.

٢- تنمية المهارات الفنية والإبداعية لدى الأفراد.

٣- المساهمة في تطوير المجتمع من خلال الفنون والإبداع.

وتتنوع تخصصات التربية النوعية لتشمل مجالات فنية وإبداعية مختلفة، ومن أبرزها: التربية الفنية والتربية الموسيقية والاقتصاد المنزلي وتكنولوجيا التعليم والإعلام التربوي والتربية الخاصة.

ويلعب أخصائي التربية النوعية وخاصة في تخصصات مثل: التربية الفنية والتربية الموسيقية وتكنولوجيا التعليم دورًا حيويًا في مساعدة الأطفال على اشباع الحاجة إلى الاستطلاع. أيضا نؤكد هنا ضرورة حرص أخصائي التربية النوعية على التنسيق والتعاون مع التخصصات المهنية الأخرى (مثل: علم النفس والصحة النفسية والتعليم والخدمة الاجتماعية...) في شكل فريق عمل متعاون، هدفه الأساسي تنمية معارف وقدرات ومهارات الأطفال ومساعدتهم على اشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم.

وتتضمن مسؤوليات أخصائي التربية النوعية دورًا هامًا في تنمية الحاجة إلى الاستطلاع لدى الأطفال، وذلك من خلال:

**أولا: تصميم بيئات تعليمية محفزة**

١- **توفير مواد وأدوات متنوعة :**يجب على الأخصائي توفير مجموعة واسعة من المواد الحسية والأدوات التعليمية التي تثير فضول الأطفال وتشجعهم على اللمس والاستكشاف والتجربة. يمكن أن تشمل هذه المواد الطبيعية (مثل الصخور والأوراق والنباتات)، والمواد المصنعة (مثل المكعبات والألوان والأقمشة)، والأدوات العلمية البسيطة (مثل العدسات المكبرة والمغناطيسات).

٢- **تنظيم الأنشطة :**يجب تصميم أنشطة تعليمية مفتوحة النهاية تشجع الأطفال على طرح الأسئلة واقتراح الأفكار الخاصة بهم واستكشاف طرق مختلفة لحل المشكلات.

٣- **تهيئة مساحات للاستكشاف :**يجب توفير مساحات آمنة ومجهزة داخل الفصل وخارجه حيث يمكن للأطفال التحرك بحرية واستكشاف البيئة من حولهم.



ISSN: 2537-0812

**ثانيا: استخدام استراتيجيات تدريسية تشجع على الاستطلاع**

١- **طرح الأسئلة المفتوحة :**بدلاً من طرح أسئلة ذات إجابات محددة، يجب على الأخصائي طرح أسئلة تشجع الأطفال على التفكير النقدي وتقديم تفسيراتهم الخاصة.

٢- **تشجيع الملاحظة :**يجب توجيه الأطفال لتدريب حواسهم وملاحظة التفاصيل الدقيقة في البيئة من حولهم.

٣- **دعم التجارب :**يجب السماح للأطفال بإجراء تجارب بسيطة والإجابة على أسئلتهم من خلال الممارسة العملية.

٤- **الاستماع الفعال :**يجب على الأخصائي الاستماع باهتمام لأسئلة الأطفال وأفكارهم وإظهار التقدير لفضولهم.

٥- **توفير الفرص للبحث :**يمكن توجيه الأطفال للبحث عن إجابات لأسئلتهم من خلال الكتب والموارد الأخرى المتاحة.

٦- **استخدام القصص والمواقف الغامضة :**يمكن استخدام القصص والمواقف التي تثير التساؤلات وتشجع الأطفال على التفكير في الاحتمالات المختلفة.

**ثالثا: تعزيز ثقافة الاستطلاع في الفصل**

١- **إظهار الحماس للاستطلاع :**يجب على الأخصائي أن يكون نموذجًا يحتذى به من خلال إظهار فضوله وحماسه للمعرفة والاستكشاف.

٢- **تشجيع مشاركة الأفكار :**يجب خلق جو من الاحترام والتقدير حيث يشعر الأطفال بالراحة في مشاركة أفكارهم وأسئلتهم دون خوف من السخرية أو الإهانة.

٣- **الاحتفاء بالاكتشافات :**يجب الاحتفال باكتشافات الأطفال وتشجيعهم على مشاركتها مع الآخرين.

٤- **ربط التعلم بالحياة الواقعية :**يجب مساعدة الأطفال على رؤية كيف أن الاستطلاع والمعرفة ذات صلة بحياتهم اليومية والعالم من حولهم.

**رابعا: التعاون مع الأهل**

١- **توعية الأهل بأهمية الاستطلاع :**يجب على الأخصائي التواصل مع الأهل وشرح أهمية تنمية حب الاستطلاع لدى أطفالهم وتقديم اقتراحات حول كيفية تشجيع ذلك في المنزل.

٢- **توفير أنشطة منزلية :**يمكن للأخصائي اقتراح أنشطة بسيطة يمكن للأهل القيام بها مع أطفالهم في المنزل لتعزيز الاستطلاع، مثل زيارة المتاحف أو الحدائق أو إجراء تجارب بسيطة.



ISSN: 2537-0812

باختصار، يلعب أخصائي التربية النوعية دورًا محوريًا في إطلاق شرارة الفضول لدى الأطفال وتنميتها من خلال توفير بيئات محفزة، واستخدام استراتيجيات تدريسية مبتكرة، وتعزيز ثقافة الاستطلاع في الفصل، والتعاون مع الأهل. هذه الجهود تساهم بشكل كبير في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداع وحب التعلم مدى الحياة لدى الأطفال.

**دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الحاجة إلي الاستطلاع لدي الأطفال:**

الأخصائي الاجتماعي Social Worker هو الشخص المهني الذي يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية Social Work . تلك المهنة الإنسانية التي تهدف إلى مساعدة الناس على تنمية قدراتهم والوقاية من المشكلات وعلاجها، من خلال مساعدة هؤلاء الناس على التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي، وتحقيق أقصي استفادة من قدراتهم الذاتية وأقصي استفادة من الموارد (المؤسسات والخدمات والبرامج) في المجتمع، ومساعدتهم أيضا على التمكين الاجتماعي والدمج المجتمعي (مدحت أبو النصر: ٢٠٠٧؛ ٢٠٠٩).

ويقع على عاتق الأخصائي الاجتماعي دور حيوي في تنمية الحاجة إلى حب الاستطلاع لدى الأطفال، وذلك من خلال:

**أولا: تهيئة بيئة محفزة**

١- **توفير الأنشطة المتنوعة:** يجب على الأخصائي الاجتماعي توفير مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تثير فضول الأطفال وتشجعهم على الاستكشاف، مثل الألعاب التعليمية، والفنون، والحرف اليدوية، والتجارب العلمية البسيطة، والقصص المثيرة.

٢- **تشجيع طرح الأسئلة:** خلق جو آمن يشجع الأطفال على طرح الأسئلة دون خوف من السخرية أو الإهمال، والإجابة على أسئلتهم بصبر وتوضيح.

٣- **توفير المواد الاستكشافية:** توفير مواد متنوعة وآمنة يمكن للأطفال التفاعل معها واستكشافها بحواسهم المختلفة، مثل المكعبات، والألوان، والأقمشة ذات الملمس المختلف، والأدوات البسيطة.

٤- **استخدام البيئة المحيطة:** تنظيم زيارات ورحلات استكشافية للبيئة المحلية، مثل الحدائق، والمتاحف، والمكتبات، لتوسيع آفاقهم وإثارة تساؤلاتهم.

**ثانيا: تعزيز مهارات الاستكشاف والتفكير**

١- **تشجيع الملاحظة:** توجيه الأطفال لتدريب حواسهم على ملاحظة التفاصيل في الأشياء والأحداث من حولهم.

٢- **تنمية مهارات البحث:** تعليمهم كيفية البحث عن إجابات لأسئلتهم من مصادر مختلفة، مثل الكتب المصورة، والإنترنت تحت إشراف، والأشخاص البالغين.


ISSN: 2537-0812

٣- **تشجيع التفكير النقدي:** مساعدة الأطفال على تحليل المعلومات وتقييمها وطرح أسئلة حولها بدلاً من قبولها بشكل سلبي.

٤- **دعم حل المشكلات:** تقديم تحديات ومواقف تتطلب التفكير والبحث عن حلول، وتوجيههم في عملية الحل دون تقديم الإجابات الجاهزة.

**ثالثا: بناء الثقة بالنفس وتعزيز الدافعية الداخلية**

١- **تشجيع الاستقلالية:** منح الأطفال الفرصة لاتخاذ خياراتهم واستكشاف اهتماماتهم بحرية ضمن حدود آمنة.

٢- **الاعتراف بالإنجازات:** تقدير جهودهم ومكافأتهم على فضولهم ومحاولاتهم الاستكشافية، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويزيد من دافعيتهم.

٣- **تجنب التقييم السلبي:** عدم انتقاد أسئلتهم أو استكشافاتهم، حتى لو بدت غير منطقية أو غير مهمة للبالغين.

**رابعا: العمل مع الأسرة والمدرسة**

١- **توعية الوالدين:** تثقيف الآباء حول أهمية حب الاستطلاع في نمو الطفل وتقديم إرشادات حول كيفية تشجيعه في المنزل.

٢- **التنسيق مع المعلمين:** التعاون مع المعلمين لدمج أنشطة تعزز حب الاستطلاع في المناهج الدراسية والأنشطة الصفية.

٣- **توفير الدعم النفسي والاجتماعي:** مساعدة الأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعبير عن فضولهم أو الذين يعانون من الخوف من الاستكشاف.

باختصار، يلعب الأخصائي الاجتماعي دوراً محورياً في إطلاق قدرات الأطفال الاستكشافية وتنمية فضولهم الفطري من خلال خلق بيئة داعمة، وتعزيز مهارات التفكير، وبناء الثقة بالنفس، والعمل المشترك مع الأسرة والمدرسة. هذا يساهم بشكل كبير في نموهم العقلي والمعرفي والاجتماعي والعاطفي.

**توصيات البحث:**

**أولاً: توصيات موجهة للوالدين ومقدمي الرعاية**

١. **توفير بيئة محفزة للاستكشاف :**
   - إتاحة الفرص للأطفال للتفاعل مع مواد وأشياء متنوعة وآمنة.
   - تشجيعهم على اللعب الحر واستكشاف البيئة المحيطة بهم دون قيود مفرطة.
   - توفير ألعاب وأنشطة مفتوحة النهاية تشجع على الإبداع والتجريب.

٢. **تشجيع الأسئلة والإجابة عليها بصبر :**
   - استقبال أسئلة الأطفال بترحيب وتقدير، حتى لو بدت بسيطة أو متكررة.
   - تقديم إجابات واضحة ومناسبة لأعمارهم، وتشجيعهم على طرح المزيد من الأسئلة.



ISSN: 2537-0812

- عند عدم معرفة الإجابة، يمكن البحث عنها مع الطفل لتعزيز نموذج التعلم المشترك.

٣. **تعزيز الفضول من خلال التجارب العملية :**
- إشراك الأطفال في أنشطة عملية مثل الطبخ، الزراعة، الإصلاحات البسيطة، والتجارب العلمية البسيطة.
- زيارة المتاحف، الحدائق، المكتبات، والمعارض لتوسيع آفاقهم.

٤. **دعم اهتمامات الطفل الفردية :**
- ملاحظة ما يثير اهتمام الطفل وتوفير الموارد والفرص المتعلقة بهذه الاهتمامات.
- تشجيعهم على متابعة هواياتهم وتعميق معرفتهم في المجالات التي يفضلونها.

٥. **نمذجة سلوك حب الاستطلاع :**
- إظهار فضول الوالدين ورغبتهم في التعلم واكتشاف أشياء جديدة.
- مشاركة الأطفال في قراءة الكتب، مشاهدة الأفلام الوثائقية، أو مناقشة مواضيع مثيرة للاهتمام.

٦. **توفير وقت غير منظم للعب والتفكير :**
- السماح للأطفال بقضاء وقت فراغ بدون جدول زمني محدد، مما يتيح لهم الفرصة للتفكير والتساؤل والاستكشاف الذاتي.

٧. **التركيز على عملية الاكتشاف وليس فقط على النتيجة :**
- تشجيع الأطفال على المحاولة والتجربة، وتقبل الأخطاء كجزء طبيعي من عملية التعلم.
- مدح جهودهم وعملية تفكيرهم بدلاً من التركيز فقط على النتائج النهائية.

**ثانياً: توصيات موجهة للعاملين في رياض الأطفال وللمعلمين والمؤسسات التعليمية**

١. **تصميم مناهج وأنشطة تعليمية تفاعلية :**
- دمج الأنشطة التي تشجع على طرح الأسئلة، البحث، والاستكشاف في المناهج الدراسية.
- استخدام أساليب تدريس متنوعة مثل التعلم القائم على المشاريع، حل المشكلات، والاكتشاف الموجه.

٢. **توفير بيئة صفية غنية بالموارد والمثيرات :**
- توفير مواد تعليمية متنوعة ومثيرة للاهتمام (كتب، أدوات علمية بسيطة، مواد فنية).
- إنشاء زوايا تعلم تفاعلية تشجع على الاستكشاف والتجريب.

٣. **تشجيع ثقافة السؤال والمناقشة في الفصل :**
- خلق جو آمن وداعم يشجع الأطفال على طرح الأسئلة دون خوف من الإجابات الخاطئة.


ISSN: 2537-0812

- تخصيص وقت للمناقشات الصفية التي تثير التفكير وتشجع على تبادل الآراء.

٤. **ربط التعلم بالحياة الواقعية :**
- توضيح أهمية ما يتعلمه الأطفال وكيف يرتبط بتجاربهم اليومية والعالم من حولهم.
- استخدام الأمثلة والتطبيقات الواقعية لجعل المفاهيم أكثر جاذبية وإثارة للفضول.

٥. **دمج التكنولوجيا بطرق تعزز الاستكشاف :**
- استخدام التطبيقات التعليمية التفاعلية، المواقع الإلكترونية، والموارد الرقمية التي تشجع على البحث والاكتشاف.
- توجيه الأطفال لاستخدام التكنولوجيا بطرق إيجابية لتوسيع معرفتهم.

٦. **توفير فرص للتعلم متعدد التخصصات :**
- ربط المفاهيم من مواد دراسية مختلفة لإظهار الترابط بين مجالات المعرفة المختلفة.
- تشجيع المشاريع التي تتطلب دمج مهارات ومعارف من عدة مجالات.

٧. **تقدير وتشجيع الفضول الفردي للطلاب :**
- السماح للطلاب باستكشاف مواضيع تثير اهتمامهم بشكل أعمق من خلال مشاريع بحثية فردية أو جماعية.
- توفير الدعم والتوجيه للطلاب في مساعيهم الاستكشافية.

**بحوث ودراسات المستقبلية:**

١. إجراء دراسات طولية :لتتبع تطور حب الاستطلاع لدى الأطفال عبر مراحل نمو مختلفة وفهم العوامل المؤثرة على المدى الطويل.
٢. استكشاف العلاقة بين حب الاستطلاع ومهارات القرن الحادي والعشرين :مثل التفكير النقدي، الإبداع، وحل المشكلات.
٣. دراسة تأثير البيئات التعليمية المختلفة :(مثل التعليم المنزلي، التعليم التقليدي، التعليم القائم على اللعب) على تنمية حب الاستطلاع.
٤. فحص دور العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية :في تشكيل مستويات وأنواع حب الاستطلاع لدى الأطفال.
٥. تطوير أدوات تقييم أكثر شمولية :لقياس جوانب مختلفة من حب الاستطلاع لدى الأطفال في سياقات متنوعة.
٦. تقييم فعالية التدخلات التعليمية :المصممة خصيصاً لتعزيز حب الاستطلاع لدى الأطفال.


ISSN: 2537-0812

**خاتمة:**

في الختام، حب الاستطلاع هو جزء أساسي من الطبيعة البشرية. وهو شيء ضروري لتنمية النمو المعرفي والاجتماعي والعاطفي لدي الطفل. ويمكن للوالدين والمعلمين تشجيع حب الاستطلاع من خلال توفير بيئة غنية بالتحفيز، والإجابة عن أسئلة الأطفال، وتشجيعهم على استكشاف اهتماماتهم.

أيضا حب الاستطلاع هو هدية ثمينة يجب أن ننميها لدى أطفالنا. ومن خلال دعم حب الاستطلاع لديهم، نساعدهم على أن يصبحوا متعلمين مدى الحياة ومبدعين ومبتكرين.



ISSN: *2537-0812*

**مراجع البحث**

**أولا: المراجع العربية**


ابن منظور محمد بن كرم: **لسان العرب** (بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع، ١٩٨٠).

أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** (بيروت: مكتبة كنعان، ١٩٨٢).

أحمد عزت راجح: **أصول علم النفس** (الإسكندرية: دار المعارف للنشر والتوزيع، ١٩٧٧).

أحمد محمد عبد الخالق: **الأبعاد الأساسية للشخصية** (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧).

أسماء عبد العزيز حسن: **علم نفس الطفولة والمراهقة** (الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).

أنور عطية عيد: **فاعلية برنامج لتنمية حب الاستطلاع لدي الأطفال المحرومين ثقافيا وأثره علي تنمية التفكير الابتكاري** (الجيزة: رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

حامد عبد السلام زهران: **علم النفس الاجتماعي** (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٨).

حنان العناني: **نمو الطفل المعرفي واللغوي** (عمان: دار الفكر والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢).

خيري عجاج المغازي: **دافعية حب الاستطلاع الابتكارية الأولية، المفاهيم النظرية والتدريبات** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠).

سامي عبد القوي: **علم النفس الفسيولوجي** (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٥).

شاكر عبد الحميد وعبد اللطيف محمد خليفة: **مقياس حب الاستطلاع اللفظي والشكلي** (القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).

طلعت منصور وآخرون: **أسس علم النفس العام** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩).

عبد الرحمن عدس ومحيي الدين توق: **المدخل إلي علم النفس** (الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤).

عبد الستار إبراهيم ورضوى إبراهيم: **علم النفس وأسسه ومعالم دراسته** (الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ط٣، ٢٠٠٣).

عثمان لبيب فراج: **الشخصية والصحة العقلية** (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٠).




ISSN: *2537-0812*

عوض عيد جمعه وآخرون: "الدافعية لحب الاستطلاع المعرفي وعلاقتها بالاتجاه نحو مادة العلوم لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الفيوم، المجلد ١٣، العدد ١، الفيوم: ٢٠١٩.

محمد أبو العلا أحمد: **علم النفس العام** (القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٩٦).

محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: **مختار الصحاح** (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون: ١٩٩٥).

مدحت محمد أبو النصر: **الاتجاهات الحديثة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية** (القاهرة: مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧).

مدحت محمد أبو النصر: **فن ممارسة الخدمة الاجتماعية** (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).

مدحت محمد أبو النصر: **تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي** (القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠).

مدحت محمد أبو النصر: **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة** (المنصورة: المكتبة العصرية، ٢٠٢٢).

مدحت محمد أبو النصر: **مقدمة في علم النفس العام** (سوهاج: المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية، ٢٠٢٤).

مدحت محمد أبو النصر: "أطفال في ظروف صعبة وحرجة، المشكلة والحل"، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ٥١، القاهرة: شتاء ٢٠٢٥.

مدحت محمد أبو النصر ومني حسين محمد الدهان: "الحاجة إلى اللعب لدي الأطفال"، **المجلة العربية لثقافة وإعلام الطفل**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، المجلد ٨، العدد ٣٢، بنها: أبريل ٢٠٢٥.

معجم اللغة العربية: **المعجم الوجيز** (القاهرة: مجمع اللغة العربية, ١٩٩٠).

ممدوح محمد سلامة: **مقدمة في علم النفس** (القاهرة: دار النصر للتوزيع والنشر، ٢٠٠٢).

مني حسين محمد الدهان: "فاعلية برنامج لأنشطة التعبير الحر عن الذات في دعم المشاعر الإيجابية لدي عينة من الأطفال المصابين بمرض السرطان"، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ٤٩، القاهرة: صيف ٢٠٢٤.

منير البعلبكي: **قاموس المورد، انجليزي-عربي** (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٢٥).

نبيه إبراهيم إسماعيل: **عوامل الصحة النفسية السليمة** (القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١).



ISSN: *2537-0812*

هناء علي الصقير: "الاستطلاع لدي أطفالنا، لماذا وكيف ومتي؟"، **ندوة الطفولة المبكرة، خصائصها واحتياجاتها**، قسم علم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض: ٢٠٠٤- ١٤٢٥.

يوسف مخلد العازمي: **فاعلية برنامج ارشادي لتنمية الخيال وأثره علي حب الاستطلاع لدي تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت** (الجيزة: رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤).

**ثانيا: المراجع الأجنبية**

Abraham H. Maslow: **Motivation and Personality** (N.Y.: Harper of Row, 2nd. ed. 1970).

Betty Zan and Lisa Mufson Bresson: **Curiosity and Exploration in Early Childhood: The Role of the Teacher** (New York: National Association for the Education of Young Children, 2003).

C.V. Good: **Dictionary of Education** (N.Y.: MC. Grow Hill, 3rd. ed., 1993) .

Diane Ackerman: **The Human Sense: How Our Brain Constructs the World** (New York: Vintage Books, Random House, 2004).

Duncan Mitchell: **A Dictionary of Sociology** (London: Rutledge & Kegan Paul, 1975).

E.R. Hilgard & et. al.: **Introduction to Psychology** (N.Y.: Harcourt Barce Jouanovich Inc., 7th. ed., (1979).

Fairchild H. P.: **Dictionary of Sociology and Related Sciences** U.S.A: Little Field& Adam A. Bandrura: **Principles of Behavior Modification** (N.Y. Holt, 1979).

G. Loewentein: The Psychology of Curiosity, A Review and Reinterpretation", **Psychological Bulletin**, Vol. 116, 1994.

J. A. Litman & C. D. Spielberger: "Measuring Epistemic Curiosity and its Divertive and Specific Components", **Journal of Personality Assessment,** Vol. 80, 2003.

K. Ann Renninger & et. al.: **The Role of Curiosity and Interest in Learning and Motivation** (Cambridge: Cambridge University Press, 2019).



**ISSN:** ***2537-0812***

M. C. Mandl: **The Relationship Between Adolescent Parental Attachment, Curiosity and Coping with Stress** (Wayne: Doctoral Dissertation, Wayne State University, 2007).

Perry Zurn & Dani Bassett: **Curious Minds, The Power of Connection** (New York: The Free Press, 2022).

T. B. Kashdan & et. al.: "Curiosity and Exploration, Facilitating Positive Subjective Experiences and Personal Growth Opportunities, **Journal of Personality Assessment,** Vol. 82, No. 3, 2004.

T. B. Kashdan & J. E. Roberts: "Trait and State Curiosity in The Genesis of Intimacy", **Journal of Social and Clinical Psychology,** Vol. 23, No. 6. 2004.

**ثالثا: مواقع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)**

https://rawaamagazine.com/%D8%AA%D9%88%D8%AC%D9%8A%D9%87-نديم دانية

https://mawdoo3.com/%D8%AD%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B7%D9%84%D8%A78



**ISSN:** ***2537-0812***